

التبيان في تفسير القرآن

(324) قوله تعالى: * (قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تمتعون إلا قليلا (16) قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءا أو أراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا (17) قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ولا ياتون بالبأس إلا قليلا (18) أشحه عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد أشحه على الخير أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا (19) يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يات الأحزاب يودوا لو أنهم بادون في الأحزاب يسئلون عن أنباءكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلا) * (20) خمس آيات. لما أخبر الله تعالى عن المنافقين الذين استأذنوا النبي (صلى الله عليه وآله) في الرجوع واعتلوا بأن بيوتهم يخاف عليها، وكذبهم الله في ذلك، وبين أنهم يريدون